وأما السنة فرايرة عن أمحبته عليه الصلاة والسلام واجبة قال تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قل إن كان آباؤكم وأبنا ؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسا دها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله إلى والله لا يهدي القوم الفاسقين فسجل عليهم الحق سبحانه وسم الفسق المانع من الهداية حيث آثروا ما ذكر على محبته وعلامة ذلك إيثار ما برز للعيان من الميل والانحراف عن إتباعه والموافقة ما يهواه أعداء الله وأعداؤه في وهذا كان في إبطال غزوها ولاء الفاسقين المسؤول عن فتنتهم في هذا المسطور الذين يتفاخرون بها البتة ينسا وعون من أخذ بسبوره حيث يقولون جعلوه وقاية لا ولاده هم من الدخول في عسكر السلطان والمسلمين ولأموالهم من الوظايف المخزنية وانظر هذا العذر ما أقبحه وما أشنعه من كلام وما أجهل المتكلم به مع منة الدين وشروط الإسلام في الطاعة وا جبة بالكتاب والسنة :. والسنة أمر بالصبر على كل شيء غير الخروج من الدين ومحبة الرسول لا تكون إلا باتباعه واتباع سنته قولا وفعلا أمرا ونهيا ولا تكون إلا بمحبته وأحبته ومعاداة من عاداه ولا يكفي صادق في محبته وكان مرعيا كاذبا قال جميع أئمتنا الصادق في محبته صلى الله عليه وسلم هو من تظهر علامة ذلك عليه فهو الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله وأفعاله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه والتأدب بآدابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه قالوا وشاهد هذا قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية فكيف يقول في حبه مع من خير والحبر وهؤلاء الصحابة من قتلوا أحباءهم وقاتلوا آباءهم في الحب في الله وقال عبد الله بن عبد الله بن أبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في البغض في الله شئت لأتيتك برأسه يعني أباه وعلى هذا مر أبدا

عز

عز وجل نزلت الكلمة واتنا بزل والصبابة يبغض المبتدع والفاجر والظالم المعتدي وترك مولاتهم ونصرتهم واجب على المؤمنين ومراجل ذلك من كلام أبي طالب المكي بعض تغيير وتأخير وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة الآية ولا يمجموع للمحال هنا السنة لأن عدم جوازه مطلقا كما دل عليه قوله لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء وكما هو معلوم من القواعد الشرعية بيني أنه لا معهود في المحال ولكونهم أعداء الله ورسوله يكفي في وجوب مجانبتهم وزيد في الآية وعدوكم وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد وأنواد من الصحابة معا علنا من المودة بمعنى المحبة وهي حالة تكون في القلب ثم يظهر آثارها على صاحبه غالبا والمراد بمن حاد الله ورسوله المنافقون والذين اليهود والفساق والظلمة والمراد بنفي الوجدان نفي المواددة على معنى أنه لا ينبغي أن يتحقق ذلك وحقه أن يمتنع ولا يوجد بحال وجعل ما لا ينبغي وجوده غير موجود لشركته في فقد الخير فقل بعضهم عن هذه الآية أي الإيمان يفسد بموالاة الكفار وكذا موالاة من في حكمهم وعن سهل ابن عبد الله التستري من صحح إيمانه وأخلص توحيده فإنه لا يأنس إلى مبتدع ولا يجالسه ولا يواكله ولا يشاربه ولا يصاحبه ويظهر من نفسه العداوة والبغضاء وقوم آخرين مبتدعا سلبه الله حلاوة السنن ومن تحبب إلى مبتدع يطلب عز الدنيا أو عرض منها أذله الله بذلك العز وأفقره الله بذلك الغنى ومن ضحك إلى مبتدع نزع الله نور الإيمان من قلبه ومن لم يصدق فليجرب هذا انظر هذا المعنى الجامع المانع قال تعالى ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الآية من التولي بمعنى الموالاة لا بمعنى الإعراض وقال تعالى

المخلص من بعض، والجمع بوضع في الجماد فيخبر، هم كلام بعض المفسرين
الشعرة أخرى

[illegible]

Copyright © King Saud University